

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[242] (قال عبد الحمود): فهل ترى نبيهم ترك لهم عذرا مقبولا في مخالفة علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ وهل ترى أقبح من ضلالهم وسوء حالهم ؟ ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن تابعه على الصحابة بانهم كلهم على دين واحد ومجمعين على أمر واحد في عدم امتثال قول نبيهم " ص " في عترته عليهم السلام ولا كان فيهم مروءة ولا حياء حيث سارعوا الى تعجيل مخالفته وتغيير أقواله وشريعته. ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن صحح الحديث، على أن الحاضرين في السقيفة كانوا يشهدون ان جميعهم مجمعون على أن الخلافة يستحقها غير أبي بكر، وأنه لم يكن عندهم بمنزلة من يصلح للخلافة ولا يشاور فيها، بدليل انهم شرعوا فيها وجرى حديث عقدها لبعض من حضر منهم (1)، ولم يبعثوا الى أبي بكر يحضرونه ولا استشاروه، وهذا يلزم من اعتقد ان مبايعتهم حجة وأنهم كانوا على صواب، فان كان أجمعهم وشهادتهم حقا فقد تقدمت اجماعهم وشهادتهم على ان الخليفة منهم وان أبا بكر خارج عنهم، وان كان يصح انهم يشهدون ويجمعون على محال فكذا يمكن ان يكون مبايعتهم على فساد واختلال، فلا يكون اجماعهم حجة في شئ من الاحوال والاعمال. ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر انه لم يطلب له ولا لابي بكر أحد ولا اختارهما ولا قصدهما، وانهما مضيا بانفسهما يطلبان الملك والخلافة ويتوصلان فيهما، ولو كانا ثقة من أنفسهما أنهما يصلحان للخلافة أو يوصلهما أحد لذلك للزما منازلهما حتى ياتيها الناس كما فعل على " ع " وبنو هاشم. ومن طرائف الاحاديث شهادته وشهادة من يشهد بصحة الحديث ان أبا بكر وحده ابتداء باختيار خليفة اما عمر أو أبي عبيدة. _____ (1) وهو سعد بن عبادة حيث أجمع الانصار كلهم على مبايعته.